مجلّة
كلية التربية
جامعة الخرطوم
العدد الرابع عشر
السنة الحادية عشر
سبتمبر ٢٠١٩

تقويم مدى فاعليّة برنامج الإرشاد المدرسيّ في تحقيق الأهداف التربويَّة لطلّاب المرحلة الثانويّة بمحليّة أم درمان.

. د. أبكر يعقوب آدم لقمان أستاذ مساعد كليّة التربيَّة – جامعة الخرطوم – السودان
٢. د.علي حمود علي أستاذ مشارك كليّة التربيَّة – جامعة الخرطوم – السودان

تقويم مدى فاعليّة برنامج الإرشاد المدرسيَّ في تحقيق الأهداف التربويَّة لطلّاب المرحلة الثانويَّة بمحليَّة أم درمان.

١. د. أبكر يعقوب آدم لقمان أستاذ مساعد كليَّة التربيَّة – جامعة الخرطوم – السودان

٢. د.علي حمود علي أستاذ مشارك كليَّة التربيَّة – جامعة الخرطوم – السودان

مستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف مدى فاعليّة برنامج الإرشاد المدرسي في تحقيق الأهداف التربويّة لدى طلّاب المرحلة الثانويّة بمحليّة أم درمان. اتَّبع الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفيّ. وتكوّن مجتمع الدراسة من طلّاب وطالبات المرحلة الثانويّة بمحليّة أم درمان، وتم اختيار عينة عشوائيِّة بسيطة تكوّنت من ٢٥١ طالباً وطالبة. استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات في هذه الدراسة، حيث وجهت الاستبانة إلى أفراد العينة من الطلّاب والطالبات. ولتحليل البيانات إحصائياً استخدم الباحثان برنامج الحزمة الإحصائيِّة للعلوم الاجتماعية(SPSS). مطبقاً اختبار كا^{٢}. توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها: إنَّ الإرشاد المدرسي عندما يوجه للطلّاب بأسلوب مناسب، يسهم بشكل كبير في رفع مستوى التحصيل الدراسي لهم، ويساعدهم على التكيّف مع بيئتهم المدرسية، ويساهم في تحقيق أهدافهم. وفي ضوء هذه النتائج خرجت الدراسة بعدد من التوصيات؛ أهمها: ضرورة العمل على توفير عدد كافٍ من المرشدين المدرسيين في مدارس المرحلة الثانويّة، وأن تولي وزارة التربيَّة والتعليم مزيداً من الاهتمام ببرامج الإرشاد المدرسي، وأن يتمُّ حثّ الإدارات المدرسيّة بضرورة الاهتمام ببرامج الإرشاد المدرسي والعمل على تفعيلها.

Abstract

The study aimed at identifying the extent of effectiveness of school counseling in achieving the educational objectives for secondary schools students at Omdurman locality. The researcher adopted the descriptive methodology. The study population comprised of the male and female students of secondary schools at Omdurman locality. A random sample of 251 male and female students was selected for the study by the researcher. A Questionnaire was used as a tool for data collection. The questionnaire was introduced to the sample of both male and female students. For data analysis, the statistical package for social sciences (SPSS) was used, where Chi-square Test was applied. The study came up with a number of findings, the most important are: school counseling – if appropriately applied-contributes to a great deal in raising learning achievement for the students of secondary schools at Omdurman locality. It also helps the students to get adapted with their school environment, and also it has a significant role in helping the students to achieve their objectives. In the light of these findings, the study has come out with a number of recommendations, the most important of them are: It is necessary to have a sufficient number of school counselors in secondary schools. Ministry of education needs to pay more attention to school counseling and to encourage school administrators that it is very important to pay attention to school counseling programs and to activate them.

مقدمة:

إنَّ ما أفرزته الحضارة المعاصرة من تقدم علميّ مذهل في شتى المجالات، ونتيجة للتغيُّرات التكنولوجيّة وما صحب ذلك من زيادة هائلة في أعداد السكان جعل الفرد يقف مندهشاً حائراً أمام تلك الظواهر الحضاريَّة وما نتج عنها من صراع وقلق وفراغ. كل هذا جعل الأفراد بحاجة إلى مَن يساعدهم في مختلف النواحي جسميّاً وعقليّاً وانفعاليّاً واجتماعيّاً (جميل،2005،١٧).

وبما أنَّ طالب المرحلة الثانويَّة يمثّل إحدى الفئات التربويّة التي تتأثر بتلك التغيرات السريعة والمذهلة في المجتمع من حولها، خاصة، وأنّه يعاني من مشكلات المرحلة العمريِّة التي يمرُّ بها وهي مرحلة المراهقة، وما يتبعها من تغيُرات فسيولوجيّة ونفسية وعقلية، تؤدي إلى ظهور أنواع جديدة من الأساليب السلوكيّة لدى الطالب، والتي تؤدي إلى حدوث صراعات متعددة، وبهذا أصبح من الضروري الالتفات إلى هذه الجوانب وتنبيه القائمين على الأمر لمساعدة الطالب ليتجاوز تلك المشكلات بأمان، وعليه فإن طلّاب وطالبات المرحلة الثانويّة في حاجة إلى مَن يرشدهم سواءً في البيت أو المدرسة؛ لأن التزام الشخص بما يلقيه مرشد يعرف مشكلاته ويساعده على حلها أمر ضروري فرضه الواقع الذي نعيشه حيث كان الرسول صلى الله عليه وسلم خير مرشد لأصحابه(البلادي،٢٠٠٨ ، ٣).

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تزداد حاجة الأفراد والجماعات إلى الإرشاد النفسي يوماً بعد يوم، نتيجة للتقدُّم التكنولوجيَّ الذي تشهده مختلف نواحي الحياة، ونتيجة للتغيُّرات والتقلُّبات الأسريّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة المصاحبة لذلك التغيُر، وازدياد القلق والتوتر المرتبط بكل ذلك. وقد انعكست آثار تلك التغيُّرات على الأفراد وبخاصة طلّاب المدارس، وبرزت

أعراض ذلك بأشكال سلوكيّة تعوق عملية التَّعلُم لديهم، وتجعل بعضاً منهم في حالة من الإضطراب والقلق وعدم الإتزان الانفعاليّ، والبعض الآخر عرضة لأن يكون مثل ذلك، مما جعل طلّاب المدارس بحاجة ماسة إلى الخدمات التي يقدمها الإرشاد المدرسي حتى يمكن تحقيق الأهداف التربويّة التي يسعى النظام التعليميّ إلى تحقيقها(الخطيب،٢٠٠٣، ١٥).

ولصلة الباحثين القويِّة بطلّاب المرحلة الثانويِّة من خلال تنفيذ برامج التربيّة العمليِّة للطلاب المعلِّمين بكليّة التربيّة في المدارس الثانويّة بمحليّة أم درمان فقد لاحظا أنَّ هناك خدمة إرشاديّة تقدم لطلّاب هذه المدارس، إلّا أنّ هذه الخدمة المقدَّمة تثير كثيراً من التساؤلات عن مدى فاعليّتها، ممّا يستدعي إجراء تقويم علمي لتحديد هذا المدى.

وعليه فإن مشكلة الدراسة تحددت في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما مدى فاعليِّة الإرشاد المدرسيّ في تحقيق الأهداف التربويِّة لطلّاب المرحلة الثانويِّة بمحليِّة أم درمان؟ ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعيّة الآتية:

١- ما مدى فاعلية الإرشاد المدرسي في رفع مستوى التحصيل الدراسي لطلّاب المرحلة الثانويّة بمحليّة أم درمان ؟

٢- إلى أي مدى يسهم الإرشاد المدرسيّ في مساعدة طلّاب المرحلة الثانويّة بمحليّة أم درمان على التكيف مع بئيتهم المدرسيَّة؟

٣- ما مدى فاعلية الإرشاد المدرسيّ في مساعدة طلّاب المرحلة الثانويّة بمحليّة أم درمان في قيامهم بأدوارهم تجاه المجتمع؟

أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- التعرّف علي مدى فاعليّة الإرشاد المدرسي في رفع مستوى التحصيل الدراسي لطلّاب المرحلة الثانويّة بمحليّة أم درمان.

٢- توضيح مدى إسهام الإرشاد المدرسيّ في مساعدة طلّاب المرحلة الثانويّة بمحليّة أم درمان على التكيّف مع بئيتهم المدرسيّة.

٣- معرفة مدى فاعليّة الإرشاد المدرسيَّ في مساعدة طلّاب المرحلة الثانويّة بمحليّة أم درمان في مساعدتهم على القيام بأدوارهم تجاه المجتمع.

أهميّة الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميّتها النظريّة في تقديم معلومات وحقائق ومفاهيم نظرية لواقع الإرشاد المدرسي بمدارس المرحلة الثانويّة. أما الأهميّة العمليّة فتتمثل في:

- قد تدفع هذه الدراسة المسؤولين التربويين على مستوى المرحلة الثانويّة للاهتمام بالإرشاد المدرسي، حيث إنه يساعد على حل المشكلات التربوية والاجتماعية والنفسية والدراسية لهؤلاء الطلّاب.
- تعد هذه الدراسة إضافة للبحث العلميّ في مجال الإرشاد المدرسي، خاصة وأنّ الدراسات في هذا المجال قليلة حسب علم الباحثين واطّلاعهما على الدراسات السابقة.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: من حيث الموضوع هذه الدراسة تهتم فقط بتقويم واقع الإرشاد المدرسي بمدارس المرحلة الثانويّة بمحليّة أم درمان في ضوء أهدافه التربويّة.
- الحدود المكانية: المدارس الثانويّة بمحليّة أم درمان- ولايذة الخرطوم_ السودان.
- الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨م.
- الحدود البشريّة: طلّاب وطالبات المرحلة الثانويّة بمحليّة أم درمان.

مصطلحات الدراسة:

١ – التقويم:

- اصطلاحاً: هو عمليّة منهجيّة، تقوم على أسس علمّية، تستهدف إصدار الحكم– بدقة وموضوعيّة– على مدخلات، وعمليّات، ومخرجات أي نظام تربويّ، ومن ثم تحديد جوانب القوة، أو الضعف والقصور في كل منها، تمهيداً لإتخاذ قرارات مناسبة، لإصلاح ما قد يتم الكشف عنه من نقاط الضعف والقصور(هاشم والخليفة،٢٠١٥، ١٩).
- إجرائياً: هو عملية تقدير مدى صلاحيِّة أو ملاءمة الإرشاد المدرسيّ بالمرحلة الثانويّة من وجهة نظر الطلّاب من خلال الاستبانة المقدّمة.

٢– الإرشاد المدرسي:

اصطلاحاً: هو المساعدة المقدذَمة لطلّاب المدارس للتوجّه المناسب، وإتخاذ القرار حول تحقيق الأهداف التعليميّة التي يطمحون للوصول إليها(الخطيب،٢٠٠٣، ٢٥٨).

إجرائياً: هو تلك الخدمة التي يقوم بها شخص مهني متخصص في المدارس الثانويّة بمحليّة أم درمان من خلال التعاون مع إدارة المدارس والمعلِّمين وأولياء الأمور بهدف مساعدة الطلّاب على اكتساب وتنمية المهارات الشخصيِّة والاجتماعيِّة والأكاديميِّة، والتوافق مع البيئة المحيطة، وتحقيق النمو الإيجابيّ الذي يواكب التطورات العصريِّة المتلاحقة.

٣–الأهداف التربوية:

اصطلاحاً: هي المحددات التي ترسم وتوضح مسار التربيِّة في المجتمع، والمرامي

التي تسعى التربيِّة لبلوغها من أجل نفع المجتمع(هندي وآخرون،١٩٩٩م، ص٢١).
أجرائياً: هي احداث التغيير المرغوب في سلوك الطالب أو في حياته الشخصيِّة وفقاً لبرنامج الإرشاد المدرسيّ ومساعدته في تحقيق الأهداف التربويِّة التي يسعى إليها.

٤- المرحلة الثانويِّة:

إصطلاحاً: في السودان هي المرحلة الدراسيّة التي تلي مرحلة التعليم الأساسي في السُّلم التعليميّ الحالي وتسبق المرحلة الجامعيّة يلتحق بها معظم الناجحين في شهادة مرحلة التعليم الأساسيّ وتمتد لمدة ثلاث سنوات يجلس بعدها الطالب لامتحان الشهادة الثانويّة السودانيّة(الزبير،٢٠١٢، ٤).
إجرائيِّاً: يعرّفها الباحثان في هذه الدراسة بأنها: مدارس التعليم الثانويّ الأكاديميِّ الحكوميِّة بمحليّة أم درمان.

الإطار النظريِّ والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظريّ

يعد الإرشاد التربويِّ من الخدمات الضروريِّة التي ينبغي أن تتوفر في المؤسسات التعليميِّة من أجل تفعيل عمليّة التعلّم والوصول بالمتعلِّمين إلى نمو سليم متكامل وتوافق ذاتيّ واجتماعيّ وإيجابيّ (ملحم،٢٠٠٧، ٣٥٠).
وتحظى المؤسسات التربويّة بالنصيب الأوفر من خدمات الإرشاد، لأنها هي المؤسسات التي يوكلها المجتمع لتربيَّة المواطنين الصالحين الأصّحاء جسمياً ونفسياً. ويعد الإرشاد التربويّ أكثر الطرق فائدة للمربين، فالإرشاد من خلال العمليّة التربويّة هو تقديم الخدمات الإرشادية مندمجة في إطار برنامج محدد بحيث تتفق أهداف العمليّة الإرشاديّة مع أهداف العمليّة التربويِّة ككل(زيادة،٢٠٠٩، ١٦٥)
وانطلاقاً من فلسفة التربيّة والتعليم وأهدافها، ومن القيم والأخلاق الدينيّة لابد من

مساعدة الطالب على تنمية شخصيّته من كل جوانبها وأبعادها عبر مراحله النمائيِّة والتعليميّة المختلفة، وعلى تحقيق التكيّف الاجتماعيّ والوصول به إلى مستوى مناسب من الصحة النفسيّة حتى يكون مواطناً فاعلاً ومنتجاً وقادراً على تلبية حاجاته وحاجات مجتمعه. وبما أنَّ العمليّة التربويّة والتعليميّة ليست مجرد نقل المعلومات والمعارف العلميّة، وإنما هي معنيّة بنمو شخصيّة الطالب وتكاملها من كل جوانبها وأبعادها، فإنَّ برامج الإرشاد التربويّ في المدرسة تأتي متممة ومكمّلة للعمليّة التربويّة والتعليميّة وجزءاً مهما لا يتجزأ منها، حيث تعين هذه البرامج وتسهم في تنمية شخصيّة الطالب من كل أبعادها لتحقيق أهداف العمليّة التربويّة بوجة أكمل، مما يستدعي إنشاء أقسام خاصة بالمدارس تقوم بعمليّة الإرشاد التربويّ. هذا يعني أن الإرشاد التربويّ هو: عمليّة مساعدة الطالب في رسم خططه وبرامجه التربويّة والتعليميّة وتحديدها، بما يتناسب وإمكاناته، واستعدادته، واهتماماته، وطموحه، والتعامل مع المشكلات الدراسية التي قد تعترضه مثل التأخر الدراسي، وبطء التعلّم وصعوباته؛ بحيث يسعى المرشد التربوي إلى تقديم الخدمات الإرشادية المناسبة، والرعاية التربويّة للطلّاب(البلادي،٢٠٠٨، ٢٨).

طبيعة الإرشاد في المدرسة:

ظهرت الحاجة إلى الإرشاد المدرسيّ منذ الربع الأول من القرن العشرين بسبب التغيُّرات التي طرأت على المجتمع والأسرة والعمل، ولا زالت المجتمعات تشهد مزيداً من التعقيد في جوانب كثيرة من حياتها، ولا زال التصدع يستشري في بنيان كثير من الأسر، مما زاد من التحديِّات والأعباء التي تواجهها المدرسة لتحقيق أهدافها، وجعل الحاجة إلى الإرشاد أكثر إلحاحاً من العقود الماضية، لذا يعدُّ الإرشاد المدرسي اليوم من الخدمات الضروريِّة التي ينبغي أن تتوفر في المدرسة الحديثة، فهذه الخدمات

ليست ترفاً، بل ضرورة لازمة لعمليّة التّعلُّم السليم الذي تقوم به المدرسة، للوصول بالمتعلِّمين إلى النمو المتكامل، والتوافق الذاتيّ والاجتماعيّ. وقد أشار (ميكس(Meeks) نقلاً عن الخطيب، ٢٠٠٣، ٢٥٧) إلى أهميّة الخدمات الإرشاديّة في المدرسة بقوله " إذا كان هدف الإرشاد هو تسهيل النمو، فإنَّ عمليّة الإرشاد يجب أن تكون جزءاً من عملية التعلُّم من مرحلة رياض الأطفال وحتى المرحلة الثانويّة.

مفهوم الإرشاد المدرسيّ:

إنَّ الخلط بين مصطلحي التوجيه والإرشاد أسهم في تأخّر ظهور هوية مستقلة للإرشاد المدرسيَّ، لذلك لابد من التفريق بين هذين المصطلحين؛ فالإرشاد المدرسيّ يطلق على مهنة الإرشاد في المدرسة، وعلى البرنامج الإرشاديّ المدرسيّ الذي يطوره المرشد، ولا يقتصر دور الإرشاد المدرسيّ على العلاقات العلاجيّة المتمثّلة بمساعدة المسترشد في حل مشكلاته، ولا على العلاقات الفردية، وإنما يطلق مصطلح الإرشاد علي عدد كبير من الخدمات والنشاطات، يختارها وينظمها المرشدون لمساعدة الناس في الوقاية من الأحداث التي يمكن أن تعترض حياتهم، وتركز هذه الخدمات على النمو الشامل للأفراد، وعلاج مشكلاتهم الراهنة. ويقدّم المرشد هذه الخدمات بشكل مباشر للطلّاب ووالديهم ومدرِّسيهم، فالإرشاد المدرسيّ هو برنامج يشتمل على مجموعة كبيرة من الخدمات يقدمها مرشدون ومهنّيون مدَّربون للعمل في المدارس بمختلف مراحلها التعليميّة. لذا يعرّف الإرشاد المدرسيّ بأنّه : المساعدة المقدّمة +لطلّاب المدارس للتوجه المناسب، وإتخاذ القرار حول تحقيق الأهداف التعليميّة التي يطمحون للوصول إليها(هيلر(Heller) نقلاً عن الخطيب،٢٠٠٣، ٢٥٨).

أما مفهوم التوجيه كعملّية مساعدة فهو ما يتبنّاه ستون(Stone) في تعريفه للتوجيه بأنه: عمليّة مساعدة الأفراد على فهم ذواتهم وعالمهم الذي يعيشون فيه(حمدي

وأبوطالب،٢٠٠٨م، ص٦).

أهداف الإرشاد المدرسيّ:

يوجد نوعان من الأهداف للإرشاد المدرسيّ:

أ- الهدف الخاص بكل موقف إرشاديّ، وهذا أمر ضروريّ جداً؛ لأنه يساعد بشكل كبير في إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات، والتغلّب على الصعوبات(السويل،٢٠٠٢، ٨٤).

ويرى الباحثان ضرورة أنّ نفرق بين الأهداف الخاصة بالمرشد، والأهداف الخاصة بالمسترشد حيث إن أهداف كل منهما قد تكون مختلفة عن الآخر. فقد يأتي طالب في المرحلة الثانويّة باحثاً عن طرق لإبعاد والديه عن التدخل في إختياره للكليّة التي سيلتحق بها، بينما يكون هدف المرشد هو مساعدة هذا الطالب في تقويم ذاته، وإجراء تخطيط مهنيّ لاتخاذ قرار تربويّ. وهنا يجب التنويه إلى ضرورة التوافق بين المرشد والمسترشد في أهداف العمليّة الإرشاديّة، وأن تكون هذه الأهداف واضحة ومحددة ومتفقاً عليها.

ب-الأهداف العامة، وهي تعدُّ مطلباً نهائياً وغايات يسعى الإرشاد المدرسيّ إلى تحقيقها، وقدم (جورج وكريستياني نقلا عن البلادي، ٢٠٠٨، ٦٧) خمسة أهداف رئيسة للإرشاد المدرسيّ وهي:

١- تسهيل التغيير في سلوك الفرد.

٢- تحسين العلاقات الاجتماعيِّة والشخصيّة.

٣- زيادة الفعاليِّة الاجتماعيِّة وقدره الفرد على التغلّب على المشكلات.

٤- تعلُّم عمليات اتخاذ القرار.

٥- تحسين الإمكانيّات الإنسانيِّة وإثراء نمو الذات.

خصائص المرشد المدرسيّ الكفء:

يرى قاضي وآخرون (٢٠٠٢، ٢٨٠) أنّ المرشد المدرسيّ ينبغي أن يتصف بالخصائص التالية:

١- السمات والقدرات الشخصيّة من حيث قوة الشخصيّة، وحسن المظهر والشخصيّة المحبّبة للطلّاب، والرغبة في العمل معهم، والمرونة الكافية لتقبّلهم وإرشادهم.

٢- الخبرة والتدريب على أعمال الإرشاد، ويستحسن أن ننظر إلى نوعية الخبرة لا إلى كميِّتها.

٣- المؤهلات الأكاديميِّة: حيث إنه من المتفق عليه أن يكون المرشد حائزاً على درجة الماجستير في الإرشاد كتخصص أوّل.

المهارات الأساسيِّة للمرشد المدرسيِّ:

يحتاج العمل الإرشاديِّ إلى مجموعة من المهارات التي ينبغي أن تتوفر في المرشد ليقوم بهذا العمل على خير وجه، وهي كما أشار إليها بيبي (٢٠٠٠م، ٥٩):

أ- مهارات العلاقات الإرشاديِّة: ومن أبرز المهارات المطلوبة في العلاقة الإرشاديّة التقبُّل، والاحترام، والمشاركة، والأصالة أو التطابق.

ب-التعرّف على المشكلة وتحديدها.

ت-إعداد الأهداف الإرشاديِّة.

ث-اختيار طريقة الإرشاد واستخدامها.

ج- تقويم النتائج.

ح- دراسة النتائج.

الخدمات الأساسيّة التي يقدّمها الإرشاد المدرسيّ:

يحتوي برنامج الإرشاد المدرسيّ على خدمات واسعة موجهة إلى حاجات الطلّاب والوالدين والمدرسين، وهذه الخدمات ضروريّة لتؤدي التربيّة رسالتها على أكمل وجه. وهناك أربع خدمات أساسيّة يقدَّمها الإرشاد في المدرسة، وكل خدمة منها تتضمن عدداً من الخدمات المرتبطة بها وهي: الإرشاد، والاستشارة، والتنسيق، والتقويم(البلادي،٢٠٠٨، ٧١).

برنامج الإرشاد المدرسيّ الشامل:

هو برنامج مخطط منظم في ضوء أسس علمية، لتقديم الخدمات الإرشاديِّة المباشرة وغير المباشرة، فرديِّاً وجماعيِّاً، لجميع من تضمهم المدرسة، بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السويِّ والقيام بالاختيار الواعيّ المتعقِّل ولتحقيق التوافق النفسيّ داخل المدرسة وخارجها. ويقوم بتخطيطه وتنفيذه وتقويمه فريق من المسؤولين المؤهلين(زهران،٢٠٠٢، ٤٩٩).

إعداد برنامج الإرشاد المدرسيّ الشامل:

يتضمن برنامج الإرشاد في المدرسة عدداً من الخدمات، يقدِّمها مرشد مؤهل علميّا ومدرَّب على تقديم مثل هذه الخدمات، ويقوم المرشد في المدرسة بتصميم برنامج منظّم وشامل من الخدمات، تكمل أهدافه ما تسعى المدرسة إلى الوصول إليه من أهداف. فتحديد أهداف البرنامج الإرشاديّ له موقع الصدارة في أي برنامج إرشاديّ، ولا يتم ذلك الإ بعد تقويم وتحليل لحاجات الطلاب والوالدين والمدرسين، وإنَّ قرار المرشد في التركيز على بعض الأعمال أكثر من غيرها، واختيار نشاطات معينة

لبرنامجه الإرشاديّ ليس أمراً عشوائي الحدوث، بل يحدث من خلال سلسلة من العمليّات تتضمن التخطيط والتنظيم والتنفيذ والتقويم، وتسير هذه العمليّات معاً لتحديد برنامج الإرشاد المدرسيّ(الخطيب،٢٠٠٧، ٢٨١).

ويشمل الإعداد لبرنامج الإرشاد المدرسيّ الجوانب الآتية: (زهران،٢٠٠٣، ٢٩٠) هي: التخطيط، والتصميم، والتنفيذ، والتقويم.

عناصر برنامج الإرشاد المدرسيّ الشامل:

توجد ثلاثة عناصر أساسيِّة يتكوَّن منها البرنامج الإرشاديّ وهي: تحديد الحاجات الإرشادية، وتحديد الموارد، وتقديم الخدمات(الخطيب، ٢٠٠٣، ٢٨٤)،.

الإرشاد في المدرسة الثانويّة:

إنَّ عمليات المساعدة التي يقدِّمها المرشدون في مرحلة التعليم الأساسيّ يمكن أن تقدَّم في المدرسة الثانويِّة، ألّا أنّ الفرق يكون في أساليب تقديم هذه الخدمات في المرحلتين المختلفتين. فالمرشدون على سبيل المثال في المدرسة الثانويّة يختارون الخدمات والنشاطات الخاصة بكلّ خدمة، وكل ذلك من أجل إعداد المراهقين للانتقال إلى مرحلة الرشد المبكرة(السفاسفة،٢٠٠٢، ٩٦).

دور المرشدين في المرحلة الثانويِّة:

وجد إبراهيم وآخرون في دراستهم(نقلا من عمر،١٩٩٩، ٧٨) التي أجريت على الوالدين والمرشدين والمديرين ومجتمع الأعمال، أن هذه الفئات أشارت إلى مجموعات متنوّعة من الخدمات يقدمها المرشدون في المدارس الثانويّة، وصنفت هذه المجموعات إلى عشر فئات أساسيِّة اعتبرها فيما بعد اتحاد مرشديّ المدارس الأمريكيّة مسؤوليات مهنيِّة للمرشد في المدرسة الثانويِّة، تتمثل في: تطوير البرامج الإرشاديّة وتخطيطها، والإرشاد، وتقويم الطلّاب، والتخطيط التربويّ والمهنيّ، والإحالة، والتسكين، ومساعدة

الوالدين، وتقديم المشورة للمدرسيّن، والأبحاث، والعلاقات بالآخرين.

ثانياً: الدراسات السابقة

أجريت العديد من الدراسات ذات الصلة في هذا المجال على المستوى المحليّ والإقليميّ، منها دراسة السهليَّ(١٩٩٩م) حيث هدفت الدراسة إلى التعرّف علي عمليات تطبيق أهداف الإرشاد النفسيّ المدرسيّ بأنواعه الثلاثة: (الإنمائيِّة، والوقائيِّة، والعلاجيِّة) في المجتمع المدرسيّ، ومن خلال المرشدين الطلابيين في أثناء تعاملهم اليومي مع الطلاب. استخدمت الدراسة المنهج التجريبي على عينتين من المرشدين: إحداهما تعرضت لدورة في عمليات تحقيق الأهداف الثلاثة: (إنمائيّة، ووقائيّة، وعلاجيّة)، وأخرى لم تتعرض لهذه الدورة، لقياس تأثير هذا الإعداد على تطبيق المرشد لها، كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفيّ المسحيّ، للتعّرف على نوعية المشكلات النفسيّة التي يعاني منها المسترشدون قبل عمليّات الاسترشاد مع المرشد وفي أثنائها. وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٢٨٠مرشداً بنسبة ٢٥% من المجتمع الأصلي. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمَّها: إنَّ اهتمام المرشدين بتطبيق أهداف الإرشاد الثلاثة ضعيفة ٧٥%، وعدم وجود فروق بين متغيَّرات الدراسة، مما يؤكد إنّها غير مؤثرة في درجة تحقق أهداف الإرشاد الثلاثة، وأنّ كثيراً من الطلّاب يعانون من مشكلات إنمائيّة، وليست لديهم خبرات تقيهم المشكلات النفسيّة، وهم غالباً لا يستطيعون وضع الحلول لهذه المشكلات كما أنهم لا يحصلون على المساعدة الكافية من المرشدين المواجهة مشكلاتهم النفسيّة، والاجتماعيّة خاصة الدراسيّة. أما الأسمري(١٩٩٩م) فقد أجرى دراسة هدفت إلى تقويم واقع التوجيه والإرشاد النفسيّ من خلال التغلب على المشكلات التي تصادف طلّاب هذه المرحلة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحيّ وذلك من خلال البحوث والدراسات التي تناولت تطبيق

برامج التوجيه والإرشاد النفسيّ في علاج المشكلات النفسيِّة للطلّاب. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: إنّ استخدام برامج التوجيه والإرشاد النفسيّ يساعد على إيجاد حلول عمليّة للمشكلات النفسيّة للطلاّب، وإن الجلسات الجماعيِّة في الإرشاد النفسيِّ كانت الأكثر أهميِّة في علاج مشكلات الطلّاب النفسيّة، وإن معظم الطلّاب الذين خضعوا لبرنامج التوجيه والإرشاد النفسيّ تمّت معالجة مشكلاتهم النفسيّة بشكل نهائي. وفي دراسة الصراف(٢٠٠٠م) هدفت الدراسة إلى التعرّف علي أثر برامج الإرشاد التعليميّ التي تقدّم في المدارس الثانويّة في جميع المناطق التعليميّة بدولة الكويت في رفع المستوى الدراسيّ لطلّاب الصفّين الثالث والرابع الثانويّ. استخدم الباحث المنهج الوصفيّ المسحيّ والاستبانة، وتكوّنت عينة الدراسة من ١٢٠ طالباً من طلّاب الصفّين الثالث والرابع الثانويّ. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: إن كثيراً من الطلّاب يعانون من مشكلات صعوبة في فهم بعض المواد الدراسيّة، وفشل المرشدين الطلّابيين في تسهيل فهم وتوصيل المواد الدراسيّة من خلال برامج الإرشاد التعليميّ، وعدم معالجة مشكلة المناهج والأنشطة المدرسيّة لاحتياجات الطالب، وعدم معالجة الفروق بين الطلّاب، سواءً العلاقة مع الهيئة التدريسيّة أوالإداريّة أوالمرشد الطلّابي. أما دراسة الطريري و الصائغ(٢٠٠١م) فقد هدفت إلى تقويم برامج التوجيه والإرشاد من واقع تطبيقها في المدارس الثانويّة بمدينة الرياض. استخدم الباحثان المنهج الوصفيّ التحليليَّ، وقد طبقت استبانة الدراسة على عينة تم اختيارها بطريقة عشوائيّة من (٢٠٠) فرداً من الموجهين والمرشدين والمعلّمين وأولياء الأمور في مدينة الرياض. توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، ومن أهمها: هنالك قصور بدرجة عالية فيما يتعلَّق بسهولة استخدام سجل المعلومات الشامل للطلّاب، وهنالك قصور بدرجة عالية فيما يتعلّق بتحديث دليل الطالب التعليميّ

والمهنيّ، وإن برنامج التقوية يساعد الطلّاب المتأخرين دراسياً على تحسين مستواهم التحصيليّ بدرجة متوسطة، وإن المرشد الطلابيّ يقوم بتنفيذ برامج الإرشاد الدينيّ والأخلاقيّ، والوقائيّ، والنفسيّ بدرجة عالية، بينما يقوم بتنفيذ برامج الإرشاد الأكاديميّ والاجتماعّي والأخلاقيّ بدرجة متوسطة. أما الغنّام(٢٠٠٢م) فقد أجرى دراسة تهدف إلى تقويم خدمات برامج الإرشاد الطلابي المقدمة لطلّاب المرحلة الثانويّة للبنين بمدينة الرياض، ومدى تطبيق المرشدين الطلابيين لبرامج الإرشاد المختلفة وإلى إيجاد العلاقة بين تطبيق برامج الإرشاد الطلّابيّ وبين متغيِّرات الدراسة، وإلى تعرِّف ما إذا كان هناك أثر لهذه المتغيِّرات على محاور الدراسة. استخدم الباحث المنهج الوصفيّ التحليليّ، وتكوّنت عينة الدراسة من ٢٢٠ معلّماً ومرشداً طلابيّاً بالمرحلة الثانويّة بالمدارس الحكوميّة للبنين بمدينة الرياض تم اختيارهم بطريقة عشوائيِّة. ولجمع المعلومات أعد الباحث استبانة مكوّنة من فقرة تقيس خدمات الإرشاد الطلّابيّ المختلفة التي يقدّمها المرشدون الطّلابيّون بالمرحلة الثانويّة. تلخصت أهم نتائج الدراسة فيما يلي: إنّ خدمات التوجيه والإرشاد التعليميّ هي أكثر الخدمات التي يقدّمها المرشدون الطلّابيون، وأقل الخدمات التي يقّدمونها هي خدمات الإرشاد النفسيّ. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة، تُعزى لمتغيِّر اختلاف التدريب بين محور الدراسة الأول، خدمات الإرشاد المقدَّمة، وبين محور الدراسة الثاني، أداء المرشد الطلّابي– لصالح من لديهم دورات سابقة في مجال الإرشاد الطلّابي. أما دراسة متولى، وعبدالجواد(٢٠٠٥م) فقد هدفت إلى تعرّف مدى فاعليّة خدمات التوجيه والإرشاد التربويّ الممارسة بالمدارس الثانويّة بكل من المملكة العربيِّة السعوديِّة وجمهورية مصر العربيّة في تحقيق التكيُّف الدراسيّ لطلّاب المرحلة . استخدم الباحثان المنهج المقارن وبخاصة مدخل القوى والعوامل لهانز، وقاما باختيار

عينة طبقيّة عشوائيّة مكوّنة من ١٠٠٠ طالب من المرحلة الثانويّة بمدينتي القاهرة والرياض. تلخصت أهم النتائج التي خرج بها الباحثان في ما يلي: إنّ مجال اختيار نوع الدراسة هو أكثر المجالات التي تعاني قصوراً من خدمات التوجيه والإرشاد التربويّ، وإنّ مجال تكوين العلاقات الاجتماعيّة هو أكثر المجالات مساهمة في التكيُّف الدراسيّ للطلّاب، وإن أقلَّ المجالات التي يسهم فيها التوجيه والإرشاد الطلّابي في تحقيق التكيُّف الدراسيّ لدى الطلّاب السعوديين هو المشاركة في الأنشطة الطلّابية، أما أقلها لدى الطلّاب المصريين فهو مجال اختيار نوع الدراسة. أما سليمان(٢٠١١م) فقد أجرى دراسة تهدف إلى تعرّف مدى استفادة طلّاب المرحلة الثانويّة في السودان من خدمات الإرشاد النفسيّ المصغّر وأثرها في التعامل مع مشكلة قلق الدراسة وقلق الامتحان. تمّ استخدام المنهج التجريبي بلغ حجم العينة (١٠٠) طالباً وطالبة قُسَّموا إلى (٥٦) عينة تجريبيّة و (٤٤) عينة ضابطة، وتمّ استخدام الأساليب الإحصائيّة التالية: اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد، واختبار (ت) للفروق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين والتحليل العامليّ الكشفيّ ومعادلة ألفاكرنباخ وسبيرمان- بروان. أظهرت النتائج فعاليّة البرنامج في تخفيف قلق الدراسة والامتحان في الاختبار البعديِّ. كذلك أظهرت النتائج تأثر الطالبات أكثر من الطلّاب، كما أظهرت النتائج تحسّناً واضحاً في التحصيل الدراسيّ لصالح المجموعة التجريبيّة.

منهج وإجراءات الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفيّ؛ لأنه يتناسب مع أهداف هذه الدراسة، حيث إنها تهدف إلى تقويم مدى فاعليّة الإرشاد المدرسيّ في تحقيق الأهداف التربويّة لطلاب المرحلة الثانويّة، وهذا يتناسب مع المنهج الوصفيّ الذي يعمل على وصف

الظاهرة كما هي في الواقع، ومن ثم تحليلها، وتفسيرها، وربطها بالظواهر الأخرى، للحصول على نتائج يمكن الاستفادة منها. لجمع المعلومات المطلوبة للدراسة، صممت استبانة ومن ثم عُرضت الاستبانة لمجموعة من المحكّمين للتأكد من ملاءمتها وصلاحيتها قبل التطبيق. وتكونت الاستبانة من ٤٦ عبارة موزعة على ثلاثة محاور بواقع ١٤ عبارة للمحور الأول وجاءت عباراته حول مساهمة الإرشاد المدرسيّ في رفع مستوى التحصيل الدراسيّ للطلّاب، و١٨ عبارة للمحور الثاني وجاءت عباراته حول مساهمة الإرشاد المدرسيّ في مساعدة طلاّب المرحلة الثانويّة على التكيُّف مع بيئتهم المدرسيّة، و١٤ عبارة للمحور الثالث والذي جاءت عباراته حول مدى مساهمة الإرشاد المدرسيَّ في مساعدة الطلّاب للقيام بأدوارهم تجاه المجتمع. تم حساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفيّة باستخدام معادلة الارتباط لبيرسون، كما استخدمت معادلة سبيرمان وبراون لحساب الثبات الكلّي للاستبانة. وزعت الاستبانة على عينة الدراسة التي تم اختيارها عن طريق العينة العشوائيّة البسيطة من مجتمع الدراسة الذي تكوّن من طلّاب وطالبات المرحلة الثانويّة بمحليِّة أم درمان والبالغ عددهم ٢٥١ طالباً وطالبة، منها ٢٧ طالبا، و٢٢٤ طالبة. استخدمت الدراسة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعيَّة(SPSS) لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها بواسطة الاستبانة من عينة الدراسة إحصائياً.

عرض ومناقشة النتائج:

عرض نتيجة السؤال الأوَّل:

للإجابة عن السؤال الأوّل من أسئلة الدراسة والذي نصه"**ما مدى مساهمة الإرشاد المدرسيّ في رفع مستوى التحصيل الدراسي لطلّاب المرحلة الثانويّة محليّة أم درمان؟**" استخدم الباحث إختبار(كا^{٢}) وقد نتج عن هذا التطبيق الجدولين التاليين:

جدول (١) يوضح التكـرارت والمتوسـطات والانـحرافات المعياريَّة التي تم الحصول عليها من استجابات أفراد العينة حول محور مدى مساهمة الإرشاد المدرسيّ في رفع التحصيل الدراسيّ لطلّاب المرحلة الثانويّة محليّة أم درمان.

م	العبارات	الإستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		أوافق	أوافق لحد ما	لا أوافق		
١	يحفزّني على المذاكرة اليوميّة.	١٧٨	62	11	2.6653	٠.55817
٢	يجنبني الوقوع في المشكلات الدراسيّة.	١٥٠	75	26	2.4940	٠.67747
٣	يوفر حلولاً مناسبة لمتكرري الرسوب.	١٥٤	72	25	2.5139	٠.67142
٤	يساعدني على اختيار التخصص المناسب.	١٣٠	75	46	2.3347	٠.76913
٥	يساعدني على تعديل سلوكي التحصيليّ.	١٦٠	70	21	2.5538	٠.64505
٦	يساعدني على تهيئة نفسي للامتحانات.	١٧٨	51	22	2.6215	٠.64201
٧	يجنبني الشعور بالتوتر أثناء الاختبارات.	١٢٣	84	44	2.3147	٠.75402
٨	يساعدني في تنظيم جدول مذاكرة دروسي.	١٣٣	73	45	2.3506	٠.76720

٩	يقدم لي النصح بالتركيز أثناء سير الدرس.	١٦٣	71	17	2.5817	٠.61669
١٠	يحببني في حل الواجب المنزلي.	١٠٦	99	46	2.2390	٠.74204
١١	يدفعني نحو التعلُّم.	١٧٥	63	13	2.6454	٠.57773
١٢	يدفعني لمتابعة دروسي أولاً بأول.	١٣٧	85	29	2.4303	٠.69146
١٣	يحفزني لتحقيق الأهداف الأكاديميَّة.	١٣٦	83	32	2.4143	٠.70685
١٤	يساعدني في تحديد مواطن ضعفي في المواد الدراسيّة.	١٢٢	90	39	2.3307	٠.73090

جدول (٢) قيمة (كا٢) ودلالتها في عبارات محور مدى مساهمة الإرشاد المدرسيّ في رفع مستوى التحصيل.

م	الاستجابات			قيمة كا٢ المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كا٢ المقروءة	التفسير	النتيجة
	أوافق	أوافق لحد ما	لا أوافق					
١	178	62	11	175.084	**2**	**5,991**	**دالة**	الموافقة
٢	150	75	26	93.235	**2**	**5,991**	**دالة**	الموافقة
٣	154	72	25	101.888	**2**	**5,991**	**دالة**	الموافقة
٤	130	75	46	43.514	**2**	**5,991**	**دالة**	الموافقة
٥	160	70	21	118.813	**2**	**5,991**	**دالة**	الموافقة
٦	178	51	22	164.56	**2**	**5,991**	**دالة**	الموافقة
٧	123	84	44	37.299	**2**	**5,991**	**دالة**	الموافقة
٨	133	73	45	48.319	**2**	**5,991**	**دالة**	الموافقة
٩	163	71	17	130.263	**2**	**5,991**	**دالة**	الموافقة
١٠	106	99	46	25.729	**2**	**5,991**	**دالة**	الموافقة
١١	175	63	13	164.494	**2**	**5,991**	**دالة**	الموافقة
١٢	137	85	29	69.737	**2**	**5,991**	**دالة**	الموافقة
١٣	136	83	32	19.466	**2**	**5,991**	**دالة**	الموافقة
١٤	122	90	39	34.287	**2**	**5,991**	**دالة**	الموافقة

نلاحظ من الجدول (٢) أعلاه أن قيمة "كا٢" المحسوبة أكبر من قيمة "كا٢" المقروءة من الجداول الإحصائيِّة في جميع العبارات. وبالرجوع إلى الجدول (٢) يلاحظ أن هناك دلالة إحصائيِّة لصالح التكرار الأكبر؛ أي أن أفراد العينة قد كانت إجاباتهم بالموافقة على أنّ ما ذكر من عبارات تعد أبرز إسهامات الإرشاد المدرسيّ في رفع التحصيل الدراسي لطلّاب المرحلة الثانويّة. وتشير هذه النتيجة إلى أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يوافقون على أن ما ورد في العبارات(١، ٦، ١١) يبيّن أبرز الأدوار التي يمكن أن يساهم فيها الإرشاد المدرسيّ في رفع مستوى التحصيل الدراسيّ لطلّاب المرحلة الثانويّة، وهذه العبارات هي: يحفّزني على المذاكرة اليوميّة، ويساعدني على التهيئة النفسيّة للامتحانات، ويدفعني نحو التعلُّم، وذلك بمتوسطات حسابيَّة بلغت: 2.6653، 2.6215، 2.6454 على التوالي. وبقية العبارات حازت على درجة موافقة متوسّطة. أما أدنى العبارات في درجة الموافقة من سابقتها، فهي: يساعدني على اختيار التخصص المناسب، يحببني في حل الواجب المنزليّ، بمتوسطات حسابيّة بلغت:2.3347 ، 2.2390 على الترتيب. وبالتالي يمكن القول بأنّ اتفاق معظم أفراد العينة من الطلّاب والطالبات، يؤكد ضرورة تحفيز الطلاب على المذاكرة اليوميّة، إذ إنَّ المذاكرة اليوميّة تؤدي إلى حصول الطلّاب على درجات عالية مما يرفع من مستوى التحصيل الدراسيّ، الأمر الذي يؤدي إلى الحد من كثير من المشكلات التربويَّة، وبالتالي يتم تحقيق أهداف ومرامي العمليّة التعليميِّة.

عرض نتيجة السؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه " **إلى أي مدى يسهم الإرشاد المدرسيِّ في مساعدة طلّاب المرحلة الثانويِّة بمحليِّة أم درمان على التكيُّف مع بيئتهم المدرسيّة؟.** وجاءت نتائج التحليل الإحصائيّ لاستجابات أفراد العينة مستخدماً

اختبار(كا^{2}) كما هو موضح في الجدول(٣) والجدول(٤):

جدول (٣) يوضح التكرارت والمتوسطات والانحرافات المعياريّة التي حصل عليها الباحث من إستجابات أفراد العينة حول مساهمة الإرشاد المدرسيّ في مساعدة طلّاب المرحلة الثانويّة على التكيُّف مع بيئتهم المدرسيّة.

م	العبارات	الاستجابات			المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ
		أوافق	أوافق لحد ما	لا أوافق		
١	يعرّفني بمزايا المدرسة.	152	57	42	2.4382	٠.76366
٢	يربطني بالجو المدرسي.	136	76	39	2.3865	٠.74166
٣	يقدم لي معلومات حول النظام المدرسيّ.	137	75	39	2.3904	٠.74226
٤	يساعدني على تحمُّل الجلوس داخل الفصول الدراسيّة.	113	82	56	2.2271	٠.79008
٥	يعمل على تعويدي التام في متابعة القضايا المدرسيّة.	116	93	42	2.2948	٠.73806
٦	يحثني على الهدوء داخل المدرسة.	138	69	44	2.3745	٠.76628
٧	يساعدني في خلق علاقة حميمة مع الإدارة المدرسيّة.	109	94	48	2.2430	٠.75412
٨	يساعدني في خلق علاقة طيبة بيني وبين أساتذتي.	153	76	22	2.5219	٠.65308
٩	يساعدني في خلق علاقة جيّدة	153	80	18	2.5378	٠.62735

	مع زملائي.					
١٠	يرشدني للمحافظة على نظافة بيئتي المدرسية.	142	77	32	2.4382	٠.70935
١١	يوثق العلاقة بيني وبين المدرسة.	116	92	43	2.2908	٠.74234
١٢	يساعدني على اكتشاف قدراتي.	137	68	46	2.3625	٠.77462
١٣	يعينني على فهم طبيعة المرحلة التي أمر بها.	150	71	30	2.4781	٠.70037
١٤	يبصَّرني باضرار الكتابة على جدران المدرسة والمرافق العامة.	124	71	56	2.2709	٠.80393
١٥	يقدّم لي نصائح تربويّة مفيدة.	153	71	27	2.5020	٠.68337
١٦	يساعدني على التعامل مع التقدُّم العلميِّ والتقنيِّ.	124	70	57	2.2669	٠.80775
١٧	يساعدني في الحصول على حاجاتي المدرسية بسهولة.	90	76	85	2.0199	٠.83642
١٨	ينصحني بالمواظبة اليوميّة للمدرسة.	130	81	40	2.3586	٠.74224

جدول (٤) قيمة (كا٢) ودلالتها في عبارات محور إسهام الإرشاد المدرسيّ في مساعدة طلّاب المرحلة الثانويّة على التكيُّف مع بيئتهم المدرسية.

م	الاستجابات			قيمة كا٢ المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كا٢ المقروءة	التفسير	النتيجة
	أوافق	أوافق لحد ما	لا أوافق					
١	152	57	42	85.060	**2**	**5,991**	**دالة**	الموافقة
٢	136	76	39	57.283	**2**	**5,991**	**دالة**	الموافقة
٣	137	75	39	58.741	**2**	**5,991**	**دالة**	الموافقة
٤	113	82	56	19.466	**2**	**5,991**	**دالة**	الموافقة
٥	116	93	42	34.287	**2**	**5,991**	**دالة**	الموافقة
٦	138	69	44	56.661	**2**	**5,991**	**دالة**	الموافقة
٧	109	94	48	24.151	**2**	**5,991**	**دالة**	الموافقة
٨	153	76	22	103.610	**2**	**5,991**	**دالة**	الموافقة
٩	153	80	18	109.155	**2**	**5,991**	**دالة**	الموافقة
١٠	142	77	32	73.108	**2**	**5,991**	**دالة**	الموافقة
١١	116	92	43	33.092	**2**	**5,991**	**دالة**	الموافقة
١٢	137	68	46	53.888	**2**	**5,991**	**دالة**	الموافقة
١٣	150	71	30	88.932	**2**	**5,991**	**دالة**	الموافقة
١٤	124	71	56	30.510	**2**	**5,991**	**دالة**	الموافقة
١٥	153	71	27	97.753	**2**	**5,991**	**دالة**	الموافقة

١٦	124	70	57	67.466	**2**	**5,991**	**دالة**	الموافقة
١٧	90	76	85	48.104	**2**	**5,991**	**دالة**	الموافقة
١٨	130	81	40	3.570	**2**	**5,991**	**غيردالة**	الموافقة

يتضح من الجدول (٤) أن قيمة "كا^{٢} "المحسوبة أكبر من "كا^{٢} " المقروءة من الجداول الإحصائيّة في كل العبارات وبما أن الدلالة الاحصائيّة تكون لصالح التكرار الأكبر،فإنّ أفراد العينة قد كانت إجاباتهم بالموافقة على العبارات ذات الدلالة الاحصائية، وهذا يدل على مدى مساهمة الإرشاد المدرسيّ في التكيّف مع البيئة المدرسية. ويمكن مناقشة ذلك بصورة مفصّلة أكثر؛ حيث تشير النتائج إلى أن هناك نسبة كبيرة من أفراد العينة يوافقون على أن ما جاء في العبارات (١ ،٨ ،٩ ،١٣ ، ١٥) يبرز أن الإرشاد المدرسيّ يسهم إسهاماً فعّالاً في تكيّف طلّاب المرحلة الثانويّة مع بيئتهم المدرسيّة، وذلك من خلال موافقتهم الكبيرة على العبارات (يعرفني بمزايا المدرسة، ويساعدني في خلق علاقة طيّبة بيني وبين أساتذتي، ويساعدني في خلق علاقة جيّدة مع زملائي، ويعينني على فهم طبيعة المرحلة التي أمرُّ بها، ويقدّم لي نصائح تربويّة مفيدة) وذلك بمتوسطات حسابية بلغت: 2.4382، 2.5219، 2.5378، 2.4781، 2.5020 على التوالي. وبقية العبارات حصلت على درجة موافقة متوسّطة. أما أدنى العبارات في درجة الموافقة من سابقاتها، فهي: يساعدني في الحصول على حاجاتي المدرسية بسهولة، يساعدني في خلق علاقة حميمة مع الإدارة المدرسيَّة، يساعدني على تحمُّل الجلوس داخل الفصول الدراسيّة، وذلك بمتوسطات حسابيّة بلغت: 2.0199، 2.2430،2.2271 على الترتيب.

عرض نتيجة السؤال الثالث:

للاجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة والذي ينص: " **ما مدى مساهمة**

الإرشاد المدرسيّ في مساعدة طلّاب المرحلة الثانويّة بمحليّة أم درمان في مساعدتهم على قيامهم بأدوارهم تجاه المجتمع؟ قام الباحثان بالتحليل الإحصائيّ اللازم مستخدمين اختبار (كا٢) وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٥) يوضح التكرارت والمتوسّطات والانحرافات المعياريّة التي حصل عليها الباحثان من استجابات أفراد العينة حول محور مدى مساهمة الإرشاد المدرسيّ في مساعدة الطلّاب على القيام بأدوارهم تجاه المجتمع.

م	العبارات	الاستجابات			المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ
		أوافق	أوافق لحد ما	لا أوافق		
١	يدرّبني على حل بعض مشكلات المجتمع.	145	54	52	2.3705	٠.80633
٢	يساعدني على احترام أفراد الحي.	135	64	52	2.3307	٠.79888
٣	يشجعني على المساهمة في عمليّات تحسين بيئة المجتمع كتشجير الحي.	97	81	73	2.0956	٠.81904
٤	يساعدني على المساهمة في نظافة الحي.	104	71	76	2.1116	٠.84113
٥	يشجعني على محاربة العادات الضارة.	148	74	29	2.4741	٠.69450
٦	يحثني على ممارسة العادات	142	79	30	2.4462	٠.69864

	والتقاليد الحميدة.					
٧	يساعدني على تثقيف أفراد مجتمعي.	121	93	37	2.3347	٠.72080
٨	يبصّرني باهمية الحفاظ على المرافق العامة.	110	96	45	2.2590	٠.74342
٩	يدفعني للمشاركة في المناسبات الوطنيّة للمجتمع.	102	100	49	2.2112	٠.74782
١٠	يساعدني على التعاون مع أفراد الحي.	95	89	67	2.1116	٠.79719
١١	يساعدني على مد يد العون للمحتاجين.	147	69	35	2.4462	٠.72670
١٢	يعقد لنا اجتماعات لمناقشة مشكلاتنا المجتمعيّة.	69	79	103	1.8645	٠.81828
١٣	يدفعني للمحافظة على التراث الثقافي للمجتمع.	103	94	54	2.1952	٠.76794
١٤	يرشدني على تحمل المسؤولية الاجتماعيّة.	116	82	53	2.2510	٠.78278

جدول(٦) قيمة (كا٢) ودلالتها في عبارات محور مدى إسهام الإرشاد المدرسيّ في مساعدة الطلّاب على القيام بأدوارهم تجاه المجتمع..

م	الاستجابات			قيمة كا٢ المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كا٢ المقروءة	التفسير	النتيجة
	أوافق	أوافق لحد ما	لا أوافق					
١	145	54	52	67.466	**2**	**5,991**	**دالة**	الموافقة
٢	135	64	52	48.104	**2**	**5,991**	**دالة**	الموافقة
٣	97	81	73	3.570	**2**	**5,991**	**غير دالة**	لاتوجد اجابة
٤	104	71	76	7.562	**2**	**5,991**	**دالة**	الموافقة
٥	148	74	29	86.303	**2**	**5,991**	**دالة**	الموافقة
٦	142	79	30	75.355	**2**	**5,991**	**دالة**	الموافقة
٧	121	93	37	43.729	**2**	**5,991**	**دالة**	الموافقة
٨	110	96	45	27.976	**2**	**5,991**	**دالة**	الموافقة
٩	102	100	49	21.570	**2**	**5,991**	**دالة**	الموافقة
١٠	95	89	67	5.195	**2**	**5,991**	**غيردالة**	الموافقة
١١	147	69	35	78.821	**2**	**5,991**	**دالة**	الموافقة
١٢	69	79	103	7.299[a]	**2**	**5,991**	**دالة**	عدم الموافقة
١٣	103	94	54	16.263[a]	**2**	**5,991**	**دالة**	الموافقة
١٤	116	82	53	23.769[a]	**2**	**5,991**	**دالة**	الموافقة

يتضح من الجدولين (٦) أن قيمة "كا٢ "المحسوبة أكبر من "كا٢ " المقروءة من الجداول الإحصائيّة في معظم العبارات. فيما عدا العبارة التي تحمل الرقم(٣) وهي:

يشجعني على المساهمة في عمليات تحسين بيئة المجتمع كتشجير الحي، غير دالة لأن قيمة (كا٢) المحسوبة وهي3.570 أقل من قيمة (كا٢) المقروءة**5,991** مما يدل على عدم الدلالة. وبما أن الدلالة الإحصائيّة تكون لصالح التكرار الأكبر، فإن أفراد العينة قد كانت إجاباتهم بالموافقة على معظم العبارات ذات الدلالة الاحصائيّة، وهذا يدل على مدى مساهمة الإرشاد المدرسي في تحقيق أهداف المجتمع من خلال الإجابات بالموافقة بدرجة عالية. ولمناقشة هذه النتيجة يمكن القول بأن نسبة كبيرة من أفراد العينة يوافقون على أن للعبارات(١١،٥ ،٦ ،١) (يشجعني على محاربة العادات الضارة، ويساعدني على مد يد العون للمحتاجين، ويساعدني على ممارسة العادات والتقاليد الحميدة، ويدرّبني على حل بعض مشكلات المجتمع، ، ،) وذلك بمتوسّطات حسابيِّة بلغت:2.3705 ، 2.4741، 2.4462، 2.4462 على التوالي. وأدنى العبارات في درجة الموافقة عن سابقاتها كانت، يدفعني للمشاركة في المناسبات الوطنيّة للمجتمع، ويدفعني للمحافظة على التراث الثقافيّ للمجتمع، ويساعدني على المساهمة في نظافة الحي، وذلك بمتوسّطات حسابيّة بلغت:2.2112 ، 2.1952، 2.1116.

الخاتمة:

أولاً: النتائج: يمكن تلخيص أهم النتائج فيما يلي:

١- الإرشاد المدرسيّ عندما يوجه للطلّاب بأسلوب مناسب يسهم بشكل كبير في رفع مستوى التحصيل الدراسيّ لطلّاب المرحلة الثانويّة، حيث إنه: يحفز على المذاكرة اليوميّة، ويساعد على التهيئة النفسيّة للامتحانات، ويدفع الطلّاب نحو التعلّم.

٢- الإرشاد المدرسيّ يسهم في مساعدة طلّاب المرحلة الثانويّة على التكيُّف مع بيئتهم المدرسيّة، حيث إنه: يعرف الطلاب بمزايا المدرسة، ويساعد في تكوين علاقة

طيبّة بين الطلّاب ومدرسيهم، يساعد في خلق علاقة جيّدة مع زملاء الدراسة، ويعين على فهم طبيعة المرحلة التي يمرُّ بها الطالب. ويقدم للطالب نصائح تربويّة مفيدة

٣- للإرشاد المدرسي دور فعّال في مساعدة طلّاب المرحلة الثانويّة في تحقيق قيامهم بأدوارهم تجاه المجتمع، حيث إنه: يشجع على محاربة العادات الضارة، ويساعد على مد يد العون للمحتاجين، ويحث على ممارسة العادات والتقاليد الحميدة. ويدرب الطالب على حل بعض مشكلات المجتمع.

ثانياً: التوصيات:

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها يمكن الخروج بالتوصيات التالية:

١- تهيئة الظروف المناسبة لعمل المرشد المدرسيّ داخل المدرسة وتحسين أوضاعه الماديّة والمعنويّة.

٢- توفير عدد كاف من المرشدين المدرسيين في مدارس المرحلة الثانويّة.

٣- علي وزارة التربية والتعليم إيلاء مزيداً من الاهتمام ببرامج الإرشاد المدرسيّ.

٤- اقناع مديري المدارس بأهميّة خدمات الإرشاد المدرسيِّ.

٥- الإرشاد المدرسيّ يجب أن يكون جزءاً لا يتجزأ من البرنامج العام للمدرسة.

المراجع:

١- الأسمري، سعد عبدالله (١٩٩٩م). **واقع التوجيه والإرشاد النفسيّ في المرحلة الثانويّة بمنطقة الرياض، دراسة تقويميّة، مركز البحوث التربويّة،** جامعة الملك سعود، الرياض.

٢- البلادي، عويضة بن رجاء الله (٢٠٠٨م). **تقييم برامج التوجيه والإرشاد المقدّمة لطلّاب المرحلة الثانويّة بمنطقة المدينة المنوّرة التعليميّة في السعوديّة**،(رسالة دكتوراة)، كليّة التربيِّة، جامعة الخرطوم.

٣- بيبي، هدى الحسيني(٢٠٠٠م). **المرجع في الإرشاد التربويّ**، أكاديمية بيروت للنشر والتوزيع.

٤- جميل، سمية طه(٢٠٠٥م). **الإرشاد النفسيّ**، القاهرة: عالم الكتب.

٥- حمدي، نزية عبدالقادر وأبوطال، صابر سعدي(٢٠٠٨م). **الإرشاد والتوجيه في مراحل العمر**، القاهرة، مصر: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٦- الخطيب، صالح أحمد(٢٠٠٣م). **الإرشاد النفسيّ في المدرسة**، ط٢، العين: دار الكتاب الجامعي.

٧- الخطيب، صالح أحمد(٢٠٠٧م). **الإرشاد النفسيّ في المدرسة**، ط٣، العين: دار الكتاب الجامعي.

٨- الزبير، بانقا طه (٢٠١٢م). **واقع تطبيق المهارات الإداريّة بالمدارس الثانويّة من وجهة نظر المعلّمين بمحلية الخرطوم**، رسالة ماجستير، كلية التربية- جامعة الخرطوم.

٩- زهران، حامد عبدالسلام(٢٠٠٢م). **التوجيه والإرشاد النفسيّ**، ط١، القاهرة: عالم الكتب.

١٠- زهران، حامد عبدالسلام(٢٠٠٣م). **دراسات في الصحة النفسيّة والإرشاد النفسيّ**، ط٢، القاهرة:عالم الكتب.

١١- زيادة، أحمد رشيد عبدالرحيم (٢٠٠٩م). **دليل الإرشاد النفسيّ والتربويَّ**، عمان: مؤسسة الورّاق للنشر والتوزيع.

١٢- السفاسفة، محمد إبراهيم(٢٠٠٢)، **أساسيّات في الإرشاد والتوجيه النفسيّ والتربويّ**، الرياض: دار الفلاح للطباعة والنشر.

١٣- سليمان، غادة الأمين أحمد (٢٠١١م)، **فاعليّة برنامج إرشاد نفسيّ مصغّر في خفض قلق الدراسة والامتحان**، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الخرطوم.

١٤- السهلي، راشد علي (١٩٩٩م). تقويم أهداف الإرشاد النفسيّ المدرسيّ بالمرحلة الثانوية- نظام المقررات- من خلال الأداء الفعليّ للمرشدين بدولة الكويت، **المجلة التربويّة**، جامعة الكويت،ع ٥١، مج ١٣، ص ١٧-٥٠.

١٥- السويل، إبراهيم عبدالعزيز(٢٠٠٢م)، **مفهوم ونشأة التوجيه والإرشاد الطلّابيّ**، الرياض: دار طويق للنشر والتوزيع.

١٦- الصراف، قاسم علي (٢٠٠٠م)، **أثر برنامج التوجيه والإرشاد التعليميّ في رفع المستوى الدراسيّ لطلّاب الصفّين الثالث والرابع في المرحلة الثانويّة بدولة الكويت**، رسالة ماجستير، جامعة الكويت.

١٧- الطريري، عبدالرحمن سليمان ، والصائغ، محمد نور حسن (٢٠٠١م)، **دراسة تقويميّة لبرامج التوجيه والإرشاد الطلّابي في المدارس الثانويّة بمدينة الرياض**، دراسة تحليلية، جامعة الملك سعود، الرياض.

١٨- عمر، ماهرمحمود(١٩٩٩م). **الإرشاد النفسيّ المدرسيّ**، ط٢، الولايات المتحدة الأمريكية: الناشر أكاديميّة ميتشيجان للدراسات النفسيّة.

١٩- الغنّام، بدر عبدالله (٢٠٠٢م)، **تقويم خدمات الإرشاد الطلّابي المقدمة لطلّاب المرحلة الثانويّة للبنين بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلّمين والمرشدين الطلّابيين**، دراسة تحليلية، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.

٢٠- قاضي، يوسف مصطفى وآخرون(٢٠٠٢م). **الإرشاد النفسيّ والتوجيه التربويّ**، الرياض، دار المريخ.

٢١- متولي، مصطفى محمد ، وعبدالجواد، نورالدين محمد (٢٠٠٤م)، **التوجيه والإرشاد التربويّ والتكيُّف الدراسيّ لطلّاب المرحلة الثانويّة في مدينتي الرياض والقاهرة**، دراسة مقارنة، كليّة التربيّة، جامعة الملك سعود، الرياض.

٢٢- ملحم، سامي محمد(٢٠٠٤)، **علم نفس النمو**،عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

٢٣- ملحم، سامي محمد(٢٠٠٧م). **مبادئ التوجيه والإرشاد النفسيّ**،القاهرة: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة

٢٤- هاشم، كمال الدين محمد والخليفة، حسن جعفر(٢٠١٥م). **التقويم التربويّ**، الرياض: مكتبة الرشيد للنشر.

٢٥- هندي وآخرون، صالح دياب(١٩٩٩م): **أسس التربيّة**، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.